



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى كلية العلوم الإسلامية
قسم علوم القرآن



أثر مشاهدة أفلام الكرتون على عقيدة أطفال المسلمين

بَحْثٌ مُقَدِّمٌ

إلى مجلس قسم علوم القرآن / كلية العلوم الإسلامية / جامعة ديالى،
كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم الإسلامية

من قبل الطالبة:

رانية مجيد رشيد جسام

بإشراف

أ. د. أحمد نوري حسين

٢٠٢١ م

١٤٤٢ هـ

الإهداء

إلى مَنْ شرفني بحمل اسمه، والدي (رحمه الله تعالى).
إلى مَنْ بذل الغالي والنفيس في سبيل وصولي إلى درجة علمية عالية وَرَحَلَ قبل أَنْ
يرى ثمرة غرسه.
إلى نور عيني وضوء دربي ومبهجة حياتي أُمي ... مَنْ كانت دعواتها وكلماتها
رفيق الألق والتفوق..
إلى السند والعضد والساعد اخواني وأخواتي أرف لكم الإهداء حباً ورفعة وكرامة.
إلى كل مَنْ علمني حرفاً.
إلى كل مَنْ ساندني ولو بابتسامة.



كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء،
فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكلفت بإنجاز هذا البحث، نحمد الله عز
وجل على نعمه التي من بها علينا فهو العلي القدير، كما لا يسعنا إلا أن نخص
بأسمى عبارات الشكر والتقدير لأستاذنا الدكتور (أحمد نوري حسين) لما قدمه لنا
من جهد ونصح ومعرفة طيلة انجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون لإنجاز هذا
البحث، ونخص بالذكر أستاذتنا الكرام الذين أشرفوا على دراستنا والأساتذة
القائمين على عمادة وإدارة الكلية، كما لا ننسى أن نتقدم بأرقى وأثمن عبارات
الشكر والعرفان إلى القائمين على الجامعة وكل العاملين بها إلى الذين كانوا
عوناً لنا في دراستنا في الجامعة ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في
طريقنا. إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات
والمعلومات، فلهم منا كل الشكر.

المحتويات

الصفحة	
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د - هـ	المحتويات
٣-١	المقدمة
٥ - ٤	المبحث الأول:
٤	المطلب الأول: مفهوم تربية الطفل.
٥	المطلب الثاني: تعريف الطفل.
١٣ - ٦	المبحث الثاني:
٧ - ٦	المطلب الأول: أسس عقيدة وقيم الطفل المسلم.
١١ - ٧	المطلب الثاني: تعلم العقيدة للصغار.
١٣ - ١٢	المطلب الثالث: الأهداف التربوية للقصة في القرآن الكريم.
١٨ - ١٤	المبحث الثالث:
١٤	المطلب الأول: الرسوم المتحركة.
١٥	المطلب الثاني: أثر أفلام الكرتون على أطفالنا.
١٦	المطلب الثالث: المخاطر العقيدية في أفلام الكرتون.
١٨ - ١٦	المطلب الرابع: المخاطر الصحية.
١٩	الخاتمة
٢١ - ٢٠	المصادر والمراجع

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه أمّا بعد

الأسرة هي اللبنة الاولى والأساسية في إعداد الطفل وتقويمه ليكون عنصراً فعالاً في المجتمع الإسلامي الذي يحدد معالمه وقواعده بالاستناد إلى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والذي يهدف إلى تحقيق تربية الطفل التي تبدأ منذ أن ينشأ، مروراً بالطفولة المبكرة ثم يمر بجميع مراحل الحياة.

لعل من المؤسف أنّ كثير من المسلمين قد يتأثر بأفكار الغرب ومذاهبهم ليتلقوا عنهم مناهجهم التربوية، مبتعدين بذلك عن مبادئ الإسلام الأساسية التي يتم من خلالها تربية الطفل تربية صالحة مبنية على الأسس الشرعية والاخلاقية، والابتعاد عن كل ما شأنه الإخلال بتربية الطفل، وكما ان هنالك من مشاكل ومخاطر التي قد تحيط بالطفل وتربيته.

وان موضوع الرسوم المتحركة وافلام الكرتون من اخطر المواضيع التربوية واعظمها، وذلك للأثر الهائل الذي تتركه تلك الافلام في نفوس الناشئة من الاطفال؛ ولأنها غدت مصدر التلقي والتربية الأولى في كثير من دول العالم اليوم وقد مررت الكثير من العادات الغربية، بحجة الحرية والثقافة المعاصرة، وذلك للنيل من الأسس التربوية والإسلامية المعتمدة على القرآن الكريم والسنة النبوية.

مشكلة البحث

يشهد العالم اليوم تطوراً في مجال وسائل الإعلام مما يؤدي إلى ظهور أشكال متنوعة من الاختراعات التي تساهم في إثراء الميدان الإعلامي ومن بين هذه الوسائل نجد التلفزيون الذي يعتبر من أهم الوسائل انتشاراً بين الأفراد، إذ يساهم في التربية والتنشئة الاجتماعية، فهو الوسيلة الأكثر تأثيراً، وبلغها وضوحاً في الإعلام، والمعرفة ان لحواس الإنسان قدرات متكاملة وكل واحدة لها قدرة ذاتية متخصصة، فاجتماعها يعني اجتماع اكثر من قدرة متخصصة يتم التنسيق بينهما لتعطي مفعولاً اكبر ليكون اثر التلفزيون اكبر من غيره من الوسائل السمعية والبصرية التي يعتمد عليها الإعلام في نقل رسالة إلى الجمهور المستهدف من طرف التلفزيون الذي يعتبر من اهم الوسائل تأثيراً على الاطفال، وخاصة انه يجمع بين خاصيتي الصوت والصورة.

من هنا برزت الحاجة إلى بث قنوات متخصصة من حيث المحتوى؛ لتلبية الاحتياجات الذاتية للطفل المشاهد، وعليه عرفت الساحة الإعلامية في السنوات الأخيرة ظهور قنوات عربية متخصصة من حيث المحتوى البرمجي الموجهة للأطفال، والسمة الغالبة على هذه القنوات انها من حيث الملكية قنوات خاصة، معظمها اسماء عربية، واغلبها يعتمد البث المفتوح، وينطبق على وصف البث الطويل لساعات تتراوح بين (١٤-١٧) ساعة حيث تعتمد في برامجها بالدرجة الاولى على الافلام الكرتونية التي تعتبر من اكثر الاعمال الفنية استقطاباً لشريحة الأطفال.

أسباب اختيار الموضوع: هناك اسباب دفعتنا للقيام بهذه الدراسة منها:

- العوائق التي تعترض الطفل في الفهم الجيد للوسائل الإعلامية التي يتعرض لها.
- التعقيدات التي تحيط بتكوين السلوكيات لدى الاطفال انطلاقاً مما يتلقاه من الافلام الكرتونية.
- الرغبة في دراسة المواضيع المتعلقة بالأثر الذي تحدثه افلام الكرتون لدى الاطفال.
- الميل الشخصي لدراسة وجهات نظر الأمهات حول البرامج التي تبث على ابنائهنّ من خلال القنوات التلفزيونية المتخصصة.

أهمية الدراسة:

إنّ اهمية الدراسة تتمثل في القيمة التي ستضيفها للبحث العلمي من خلال التواصل إلى نتائج علمية دقيقة تعود بالفائدة على المجتمع وتكون منطلقاً لإجراء المزيد من البحوث والدراسات في نفس المجال، وأهمية معرفة الأمهات لنوعية السلوكيات التي يكتسبها الطفل من البرامج التي تبث في القنوات التلفزيونية المتخصصة.

خطة البحث:

يقسم البحث إلى مقدمة وقد بينت فيها أهم المواضيع وسبب اختياري لهذا الموضوع، والمشكلة، يقسم البحث الى ثلاث مباحث هي:

المبحث الاول: تناولت فيه مفهوم تربية الطفل وفيه مطلبان، **المطلب الأول:** تعريف التربية، **والمطلب الثاني:** تعريف الطفل.

المبحث الثاني: **المطلب الأول** اسس عقيدة وقيم الطفل المسلم، **والمطلب الثاني** تعليم العقيدة للصغار، أمّا **المطلب الثالث** فتناولت فيه اهداف القصة في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: بينت فيه تأثير افلام الكرتون على عقيدة اطفال المسلمين.

المبحث الأول

المطلب الأول: مفهوم تربية الطفل

المطلب الثاني: تعريف الطفل

المبحث الأول

المطلب الأول: مفهوم تربية الطفل

- مفهوم التربية في اللغة:

إنَّ كلمة تربية من الجذر (ربا ويربو) تحمل معاني منها الزيادة والنمو: ربا بالشيء يربو ربواً، ورباء زاد وثمَّأ، وأربيته نَمَيْته^(١)، وذكر في التنزيل جُذِّدْ ج^(٢)، النشأة: ربيت رباء، وربياً: نشأت^(٣).

مفهوم التربية

- تعريف التربية اصطلاحاً

- **التربية:** هي: (مجموعة من التصرفات العلمية والقولية التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير، بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته، ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات لها بعد البلوغ، وفي ضوء توجيهات القرآن والسنة)^(٤).

- **والتربية الإسلامية:** تسمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على اسس مبادئ الاسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق اهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة^(٥).

إنَّ التربية الإسلامية ذات طابع شمولي تكاملي لجميع جوانب الشخصية الروحية، والعقلية، والوجدانية، والاخلاقية، والجسدية، والاجتماعية، والانسانية، وفق معايير الاعتدال والاتزان، فلا افراط في جانب دون غيره ولا تفرط في جوانب لحساب آخر^(٦).

(١) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم، ابي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، (١٤٠٢هـ - ٢٠٠٠م)، ١٠/٣٢٧.

(٢) البقرة: ٢٧٦.

(٣) ينظر: القاموس المحيط، الفيروز ابادي، ضبط: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ص ١١٥٨، دار الكتب العلمية، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ١٠/٣٢٧.

(٤) محب الدين ابو صالح مقداد يالجن الاستاذ عبد الرحمان النحلاوي، دراسات في التربية الإسلامية، ط١، دار المعرفة، (١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م)، ص ١٣.

(٥) صبحي طه رشيد ابراهيم، التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، ط١، دار الارقم للكتب، عمان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص ٩.

(٦) محمد خير فاطمة، منهج الاسلام في تربية عقيدة الناشئ، ط١، دار الخير، بيروت، ص ٥٢.

المبحث الثاني

المطلب الأول: أسس عقيدة وقيم الطفل المسلم

المطلب الثاني: تعلم العقيدة للصغار

المطلب الثالث: الأهداف التربوية للقصة في القرآن الكريم

القيم الإسلامية: (هي مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله حول الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع امكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العلمي بطريقة مباشرة وغير مباشرة)^(١).
ومن التصورات الأخرى لمفهوم "القيم الإسلامية" ما ذكره البعض عندما قال: ان القيم هي تلك المعايير الأخلاقية الإسلامية التي تسير عليه حياة الفرد والمجتمع، ويمكن باتباعها أن يصل إلى درجة الكمال^(٢).

المطلب الثاني: تعلم العقيدة للصغار

١. لماذا خلقنا الله؟ خلقنا لعبادته، قال تعالى: **چچچچچچچ**^(٣).
 ٢. **ومن ربك؟** ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه، وهو معبودي ليس لي معبود سواه، والدليل قوله تعالى: **چپپپپچ**^(٤) وكل من سوى الله عالم، وأنا واحد من ذلك العالم.
 ٣. **كيف عرفت ربك؟** عرفته بآياته ومخلوقاته، ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن، وما بينهما.
 ٤. **ما معنى العبادة؟** كل عمل يحبه الله من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة ومنها: الدعاء، والخوف، الرجاء، التوكل، الرغبة والرغبة، الخشوع والخشية، والانابة، والاستعانة، والاستعاذة، والاستغاثة، والذبح، والنذر.
- ما معنى (لا إله إلا الله)؟ لا معبود بحق إلا الله.

(١) علي خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربوية، دار طيبة، بيروت، ص ٣٤.

(٢) لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الانصاري، بيروت، دار صادر، ج ١٢، ط ٣، ١٤١٤هـ، ص ٥٠٠.

(٣) الذاريات: ٥٦.

(٤) الفاتحة: ٢.

- ما معنى (سبحان الله)؟ إن الله واحد يستحق كل المحامد.
- ما معنى (أشهد)؟ أقر بقلبي ناطقاً بلساني.
- ما معنى (الصلاة على رسول الله)؟ ثناء الله عليه في الملائكة الأعلى - الملائكة.
- ما معنى (لا حول ولا قوة إلا بالله)؟ لا تحول من حال إلا مستعيناً بالله، ولا قوة لأحد إلا مستعيناً بالله.
- ما معنى (حسبنا الله ونعم الوكيل)؟ الله هو كافينا وهو خير مَنْ نتوكل عليه.
- ما معنى (السنة النبوية)؟ منهج طريقة النبي (صلى الله عليه وسلم) هو دينه.
- ما معنى (الصمد)؟ المقصود في الحوائج.
- ٥. ما هي (البدعة)؟ هي العبادة التي اخترعها الناس ولم يفعلها رسول الله ﷺ قال ﷺ: (مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ)، يعني مردوداً^(١).
- ٦. ما هي اركان الإسلام الخمسة؟ شهادة ان لا إله إلا الله وأنَّ محمد رسول الله
- ٧. ما هي انواع التوحيد؟ انواع التوحيد هي:
 - توحيد الربوبية: يعني: لا رب سوى الله تعالى فهو الخالق المالك.
 - توحيد الأسماء والصفات: يعني ان الله ليس كمثلته شيء في اسماءه وصفاته.
 - ما وجابنا تجاه القرآن؟ تعني قراءته وفهم معانيه، والعمل به، والدعوة اليه، والصبر عليه.
- ما هي مراتب الدني؟ مراتب الدنيا - الإسلام، والإيمان، والإحسان.
- ٨. الإيمان: قول وعمل واعتقاد، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. قول رسول الله ﷺ (الإيمان بضع وسبعون شعبة، اعلاها قول: لا إله إلا الله، وادناها اماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من شعب الإيمان)^(٢).
- ٩. المشركون الأوائل كانوا يعلمون أنَّ الله هو الخالق الرازق وهو الذي بيده الضر والنفع ولكنهم كانوا يعبدون معه غيره، لذلك ارسل الله النبي ﷺ يدعوهم إلى

(١) صحيح مسلم، ابو الحسن مسلم ابن الحاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد الفؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، كتاب الصلاة، باب المسجد ومواضع الصلاة ص ١٧/٨.

(٢) صحيح مسلم، ص ٣٥.

عبادة الله وحده وترك سواه. واعظم ما امر الله بالتوحيد، وهو افراد الله بالعبادة، واعظم ما نهى عنه الشرك.

١٠. ما هو نسب سيدنا محمد ﷺ؟ هو محمد بع عبد الله بن عبد المطلب بنم هاشم، وهاشم من قريش، وقريش من العرب من ذرية اسماعيل بن ابراهيم الخليل ﷺ له من العمر ثلاث وستون سنة (منها أربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون في النبوة) وبلده مكة. بعث الله رسوله محمد ﷺ بالندارة عن الشرك، وبالذعوة إلى التوحيد، والدليل قوله تعالى: **عَ كُؤ وَّ وُؤ و و** (١).

فضل معنى لا إله إلا الله

فنحن لما علمنا وفهمنا كلام الله وسنة رسوله وكلام الأئمة الأعلام (رضي الله عنهم) كأبي حنيفة، ومالك، والشافعي، واحمد، وغيرهم من أئمة السلف. أن (لا إله إلا الله) معناها ترك كل معبود سوى الله واخلاص الالهية له تعالى وحده، وان توحيد العبادة هو افراد العباد لربهم بأفعالهم التي امرهم بها في كتابه، وعلى لسان رسوله فإذا جُعِلَتْ لغيره تعالى صار ذلك تأليهاً للغير مع الله. وان لم يعتقد الفاعل ذلك، فالمشرك، مشرك شاء أم أبى وليس التوحيد خاصاً بإفراد الله بأفعاله تعالى وتقدس كخلقه السموات والارض والليل والنهار، ورزق العباد وتدييره امورهم لأن هذا قد أقر به المشركون ولم يدخلهم في الإسلام ويسمى توحيد الربوبية (٢).

العبادة لغةً وشرعاً:

- معناها لغةً: الذل والخضوع.

وشرعاً: ما امر به من غير اطراد عرفي، ولا اقتفاء عقلي من فعال العبادة واقوالهم المختصة بجلال الله وعظمته، كدعائه تعالى بما لا يقدر عليه إلا هو من جلب نفع أو دفع ضرر أو رجائه فيه والتوكل عليه. وذبح النسك والنذر والابانة، والخضوع كل

(١) المدثر: ١-٧.

(٢) رسالة مهمة للإمام المجاهد العلامة عبد العزيز بن سعود، ج ١، ص ١٥.

ذلك مختص بجلال الله كالسجود والتسبيح والتهليل، فكل ذلك مما قدمناه هو معنى قول ((لا إله إلا الله)) ولا يعني احد التوحيدين عن الآخر بل صحة احدهما مرتبطة بوجود الآخر.

مصادر القيم الإسلامي

للقيم الإسلامية عدة مصادر، أهمها:

١. القرآن:

القرآن هو كتاب الله تعالى المنزل على نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم- هو المصدر الأول والمنبع الأصيل للقيم الإسلامية. إن الله سبحانه وتعالى أنزل هذا القرآن لهداية البشر ولتنزيههم عن الشرك وإنقاذهم من النار. القرآن يدعو الناس إلى الجنة، والتقرب إلى الله من خلال الالتزام بالأحكام التي جاء بها يوجه القرآن البشر بأن القيم والأخلاق السامية هي التي تجعلهم صالحين^(١)، قال تعالى: **جيد □□□□ □□□□** چ^(٢).

٢. السنة النبوية:

لا شك أن السنة النبوية لها مكانة عظيمة في الإسلام، لأنها مصدر ثان بعد القرآن لمعرفة الإسلام والشريعة والقيم والأخلاق. إن السنة النبوية هي ما صدر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير. فإنها شارحة القرآن. الشيء الذي لا نجده في القرآن في السنة مفصلاً، فلا بد على المسلم أن يأخذ السنة أخذاً

(١) نظرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم، لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخلي، دار

الفكر، ط ٢، ١٣١٠هـ، ص ٨١.

(٢) الاعلى: ١٤-١٥.

تاما. قال تعالى: **چٹن ٹڈڈڈڈڈڈ** (١)، قال ﷺ (صلوا كما رأيتموني أصلي) وقوله (خذوا عني مناسككم) (٢).

٣. الإجماع

هو اتفاق مجتهدي هذه الأمة بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم شرعي. فهو أيضا مصدر من مصادر القيم الإسلامية. قال تعالى: **چٹن ٹڈڈڈڈڈ** (٣).

المطلب الثالث: الأهداف التربوية للقصة في القرآن الكريم

(١) الحشر: ٧.

(٢) رواه البخاري ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة - السعودية، ط١-١٤٢٢هـ، ص ٤/١، كتاب الجزيرة المودعة، باب الجزيرة والموادعة مع اهل الحرب، (٩٦/٤)، رقم الحديث (٣١٦٥)، ومسلم: ٣٤/٥، والنسائي: ٦٠/٢.

(٣) البقرة: ١٤٣.

القصص في اللغة: الأخبار المتتبعة^(١) والكشف عن آثار مضت والتقيب عن أحداث نسيها الناس أو غفلوا عنها.

تعريف القصص القرآني في الاصطلاح:

للقصص تعاريف كثيرة لدى العلماء، منها: ما ذكره الرازي بأنه "مجموع الكلام المشتمل على ما يهدى إلى الدين ويرشد إلى الحق ويأمر بطلب النجاة"^(٢)، وما ذكره الشيخ عبد الكريم الخطيب بأن لفظ القصص يطلق على ما حدث من أخبار القرون الأولى في مجالات الرسالات السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق والضلال وبين مواكب النور وجحافل الظلام^(٣).

والذي يبدو أن **التعريف الاصطلاحي للقصص:** هو إخباره عن أحوال الأمم الماضية، والنبوات السابقة والحوادث الواقعة، وأشتمل القرآن علي وقائع الماضي، وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار، وتتبع آثار كل قوم، وحكي صورة ناطقة لما كانوا عليه^(٤).

أهداف القصص القرآنية:

(١) المفردات في غريب القرآن، تأليف الإمام / أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢هـ تحقيق: صفوان عدنان الداودي الناشر/ دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ص ٤٠٤.

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري المتوفى سنة ٦٠٦هـ، الناشر، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٢٠هـ، ص ٨٣ - ٨٤.

(٣) ينظر: القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، تأليف الشيخ عبد الكريم الخطيب طبعة بيروت، لبنان، ص ٤٠.

(٤) ينظر: مباحث في علوم القرآن، مناع خليل القطان، نشر مكتبة وهبة، مصر، القاهرة، ص ٣٠٦.

تتمثل أهداف القصص التي جاءت في القرآن الكريم بما يأتي:

١. إثبات رسالة النبي ﷺ، فقد جاء القصص القرآن ليتحدث عن الأنبياء السابقين، وما حدث لهم مع أقوامهم، وفي ذلك دلالة على صدق الوحي الذي كان ينزل من الله تعالى؛ لأن نبي الله كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب. التأكيد على غاية الرسالة التي جاء بها الأنبياء جميعاً، وأن أساسها الدعوة لتوحيد الله، والإيمان به، قال تعالى ﴿وَوُضِّعَ لَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ أَلَمٌ أَلَمٌ أَلَمٌ﴾^(١).
٢. بيان وحدة الأساليب في الدعوة الله عند الأنبياء، وبيان تقارب مواقف أقوام الأنبياء في رفضهم لدعوة أنبيائهم حينما كانوا يتآمرون لقتلهم، أو يعذبون أتباعهم^(٢).
٣. التأكيد على أن العاقبة الحسنة تكون للمسلمين في صراعهم مع الكافرين، وإظهار المشاهد التي تؤكد على حقيقة وعد الله لعباده بالنصر والتمكين وإظهار النعم التي أنعمها الله على أنبيائه وأوليائه، كما حدث مع يونس -عليه السلام- حينما دعا ربه فاستجاب له، ونجاه من الغم.
٤. بيان حقيقة عداوة الشيطان للإنسان منذ أن خلق الله تعالى آدم عليه السلام، حيث امتنع إبليس عن الاستجابة لأمر الله تعالى بالسجود لآدم.
٥. إظهار المعجزات والخوارق التي تدل على عظمة الله وقدرته، قال تعالى في قصة خلق آدم وعيسى عليهما السلام ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّ سَآئِلًا لِلْغَايَةِ﴾^(٣).

(١) الأعراف: ٦٥.

(٢) الغارة التنصيرية على اصالة القرآن الكريم، د. عبد الرضا محمد عبد المحسن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ج ١، ١١٤٢هـ - ٢٠٠٠م، ص ١١٠.

(٣) آل عمران: ٥٩.

المبحث الثالث

المطلب الأول: الرسوم المتحركة

المطلب الثاني: أثر أفلام الكرتون على اطفالنا

المطلب الثالث: المخاطر العقيدية في افلام الكرتون

المطلب الرابع: المخاطر الصحية

المبحث الثالث

المطلب الأول: الرسوم المتحركة

هي أفلام تعتمد على الصورة المرسومة، سواءً كان الرسم يدوياً كما كان من قبل أو بالحاسوب. وتتحول من الصورة الجامدة إلى المتحركة عبر آلية خاصة تسمح بأن يمر أمام العين في الثانية الواحدة من (١٦) إلى (٢٤) تبدو الرسوم متحركة، فنرى أن اليد ارتفعت مثلاً، أو سار الشخص.

هذه الرسوم الكرتونية مكنتهم من تجاوز آفاق كثيرة لا يسمح بها الواقع، فالشخص لا يستطيع الطيران، ولا تستطيع التفاحة أن تتكلم، لكن في أفلام الكرتون تستطيع التفاحة والموزة الخ.

فكان الكرتون فضاء واسعاً للانتقال بخيال الطفل، إلى عالم لا يحدث في الطبيعة ابداً مثل انسان يستطيع الطيران أو حيوان يتكلم ... كما انه مجال واسع جداً لتجسيد القضايا النظرية، لأن تفكير الطفل مادي. فمثلاً إذا حدثت طفل عن الله، وعن صفاته وقدرته ... ترى هذا الطفل يسألك هل الله مثلك له لحية؟ أو له مثل انفك أو شعرك تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً... فاضعف التفكير التجريدي لدى الطفل يبدأ يُجسد حتى الله ﷻ ويمكن القول بأن الفكر المادي فكرٌ بدائيٌ أوليٌّ من أوليات الثقافة البشرية!..

فالكرتون هو البريد الذي يستطيع أن يُقربَ للطفل هذه الأشياء البعيدة، فالمعاني المجردة التي لا يمكن أن يتصورها الطفل يمكن أن نصورها له عبر الكرتون، فالرسوم الكرتونية قد أعطتنا فسحة أكثر سعة من التصوير السينمائي وما جاء بعده من أجيال آلات التصوير^(١).

(١) محمد عبد الرحمن العريفي، إثر أفلام الكرتون في نفوس الناشئة أستاذ المذاهب المعاصرة في

جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض، ٢٠١٣، ص ٣٤.

المطلب الثاني: أثر أفلام الكرتون على أطفالنا

لا يمكن أن نعطي حمًا واحدًا على أفلام الكرتون بأنها سيئة أو جيدة لأنها تتراوح بين الحسن والسيء. لذا سنوضح آثارها السلبية والإيجابية

- دور افلام الكرتون السلبي في الهوية:

نقصد بالهوية: السمة العامة للأمة، ولا نقصد السمة السياسية، أو الاجتماعية، أو سمة فئة معينة، أو سمة عرق، أو مذهب.. وإنما نتكلم عما يُعبر عن هذه المجموعات كافة.

ولا أرى أنه يمكن لكل بيت من مجتمعا أن يوسم بصفة بقدر ما يمكن أن يوسم بالإسلام؛ ذلك أن الإسلام لا يعبر عن الدين فقط، الإسلام دين للمتدينين من أتباعه، والإسلام ثقافة لهم أيضاً، ومعظم من عاش في المنطقة الإسلامية ثقافته إسلامية شاء أم أبى، ومهما كان الأمر، ففي مخزونه الثقافي يكتنز مفردات الثقافة الإسلامية، بتاريخها وأدبها وحضارتها، شاء أم أبى، فالإسلام يُمثل بالمجموع ثقافة وديناً، للمسلم ديناً وثقافةً، ولغير المسلم حضارةً وثقافةً.

- زعزعة العقيدة

فالرسوم المتحركة التي توجه إلى أبناء المسلمين لا تعبر عن العقيدة الإسلامية أي وزن. ولأنَّ منبعها عربي مسيحي أو صهيوني غالباً، لذلك فهي تهدف إلى إزالة العقيدة الإسلامية الصحيحة الصافية من النفوس عبر زعزعتها، وإدخال الشك فيها وفي مبادئ الإسلام، وغرس المعتقدات المنحرفة في المقابل: كعقيدة التثليث، وعبادة الأصنام، فحين يُظهر الفيلم نجماً يُدخل السعادة على الناس، أو شجرة تحفظ من الكوارث والآفات، أو يعرض شخصية تقبل الصليب وتضعه على الصدر لتجد الراحة والأمان والطمأنينة، أو تسجد لصنم، أو تُؤهم بأن الكون تدبر شؤونَه كائنات خيالية وليس الله، عز وجل. والطفل يشاهد ذلك ويتأثر به، ويعتقد أنه هو الحق والصواب، فتعكس المشاهد على سلوكه، فتراه يقبل الحجر، أو ينحني ساجداً له، أو يتوسل إلى الشمس من أجل تحقيق رغبة ما.

المطلب الثالث: المخاطر العقيدية في أفلام الكرتون

قال رسول الله ﷺ: (كلكم راع ومسئول عن رعيته فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله راع وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيته)^(١).

وإنه لمن أول الضروريات التي يحرص الإسلام على حفظها، حفظ الدين، ولأن أول ما تلوثه أفلام الكرتون هي العقيدة، فما أساطيرهم التي يملئون بها عقول الأطفال، إلى ادّعاءهم تعدد الآلهة، وبناء الأفلام على السحر والساحر وتحقيق الأمنيات بعصاة أو بوالدين سحريين، وانعدام أي أثر للمظاهر والشعائر الإسلامية، حتى الحجاب لا يظهر إلا إن أتت صورة راهبة، والصلاة لا تبرح كونها جلوساً على الركبتين وتشبيكاً للأصابع.

والدعاء يُتوجّه به لصنم أو لل"أم الطبيعة" أو "لحقيبة الأمنيات".. يصاحب هذا غفلة الوالدين عن متابعة ما يتلقاه أبنائهم؛ فتجد الطفل يتوه في عالم من المخاطر العقيدية التي لا يستطيع الفكك من إشكالاتها، فيصارع الطفل بين ما يتلقاه من عالم أفلام الكرتون وبين ما يتلقاه من والديه وبيئته حول الدين والتوحيد والسحرة والشعائر والأحكام والصيام والصلاة والحجاب، وغيرها الكثير من الأمور التي لا يستطيع عقل الطفل إدراكها، أو الخروج من إشكالاتها بمفرده فيصارعونها بمفردهم، هذا إذا لم يتأثروا بها ويشربوها.

المطلب الرابع: المخاطر الصحية

من الواضح أنه لا يوجد شيء جيد في الجلوس طوال اليوم أمام التلفزيون ومشاهدة أفلام الكرتون، لما تتركه من تأثيرات سلبية على أطفالنا، فالجلوس لساعات أمام الشاشة المضيئة لا يمكن أن يؤدي فقط إلى ضعف نظر الأطفال، أو تقوس العمود الفقري، بل إن عدم وجود النشاط البدني يخلق أيضاً مشاكل مع السمنة بسبب قلة الحركة والأنشطة البدنية، كذلك يؤدي إلى نقص التغذية بسبب العادات الغذائية

(١) رواه البخاري عن عبد الله بن عمر: ص ٨٩٣.

السيئة من تناول الطعام أثناء مشاهد التلفزيون، وتناول وجبات سريعة متأثرين بأفلام الكرتون والإعلانات.

كذلك يُعدّ قضاء الكثير من الوقت أمام أفلام الكرتون هو أحد الأسباب الجذرية للعزلة وعدم الاكتراث لدى الأطفال، ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى عواقب مدمرة، ويؤدي إلى انسحاب الأطفال من الأسرة، أو عدم التواصل أو العدوانية.

إنَّ اختيار الأهل لأطفالهم برامج مناسبة تحتوي على قصص واقعية ودينية واجتماعية مثل ما نرى في آخر سنينا اخراج افلام الكرتون لقصص الانبياء عليهم السلام، حيث توصل لهم الأفكار بطريقة واضحة وسهلة له أثر إيجابي، فهي تساعد على غرس عاداتٍ وقيمٍ مهمة لدى الأطفال، فضلاً عن اكتسابهم خبرات وتكوين معلومات ومعارف جديدة^(١).

(١) اثر وسائل الاعلام على الطفل، احمد محمد زيادي، دار الكتب العلمية، ط ١

(١١٤٢ هـ / ٢٠٠٠ م)، ج ١٠ / ٣٢٧، ص ٢٩.

- إجابيات الرسوم المتحركة

- تزيد من تطور اللغة عند الاطفال، وإثراء قاموسه اللغوي، فهذه البرامج تعلم الطفل - بما تحويه من لغة سهلة محببة فيه- اللغة العربية الفصحى قد لا يجدها في محيطه الأسري، مما يبسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان، وتغرس لديه محبة اللغة العربية، وتسهّل عليه الحديث بها وفهمها.
- تعرض بعض الرسوم محتوى علمياً ميسراً، مما يساعد على تكوين خلفية علمية للطفل.
- المساعدة على تطوير المهارات التخيلية وتوسيع أفق الطفل ومدركاته الحسية، وتعريفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك.
- تساعد الطفل على تفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية وإكسابه المهارات والخبرات المتعلقة بها، كالنظافة الشخصية وآداب الحديث وآداب المرور والتعاون مع الآخرين.
- تحتوي الرسوم المتحركة على الحكايات التي يمكن أن تساعد على غرس التفكير العلمي وتشجعه على الاهتمام بالتكنولوجيا التي أصبحت من سمات هذا العصر.
- تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية، وتشبع له غريزة حب الاستطلاع، كما تغرس فيه حب المنافسة وخوض السباقات فتجعله يفكر في النجاح كما تغرس فيه اهتمامات جديدة لها تأثير على سلوك الطفل، كما تُكون فيه عادات قيمة تكسبه خبرات ومعارف خاصة في هذا السن الصغير الذي يكون فيه على استعداد لاستقبال المعارف والخبرات والمعلومات.
- توفر جانباً من التسلية، والضحك، والترفيه.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا لا ينتهي والصلاة والسلام على اشرف خلق الله محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وفي النهاية احمد الله على توفيقى جمع هذه المعلومات التي شملت هذا البحث (أثر مشاهدة افلام الكرتون على عقيدة اطفال المسلمين) فبرغم هذا الجهد الكبير الذي قمت بتجميع تلك المعلومات التي كتبتها من خلال المراجع والوثائق التي تؤكد على صحة معلوماتي، حسب عدد مطالب البحث، وهذا الجهد لا ندعي فيه الكمال ولكن عذري اني بذلت فيه قصارى جهدي فان اصبت فذاك مرادنا وإن أخطأت فلنا شرف المحاولة والتعلم، لذا ارجو أن اكون وفقت في طرح موضوعي.

أهم النتائج التي توصلت اليها من خلال موضوعي هذا ...

- الآثار المترتبة على الطفل من خلال جلوسه أمام الشاشة لفترات طويلة.
- الآثار العقائدية على الاطفال وزعزعة العقيدة لدى اطفال المسلمين.
- تصديق السحر والكهان، عدم الايمان بان كل ما يأتي هو من الله.
- الآثار السلبية على اطفالنا والإيجابية.
- آثار بعض المشاهدات الغير ملائمة في نفوسهم وسلوكهم.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتب العربية

١. إثر افلام الكرتون في نفوس الناشئة، محمد عبد الرحمن العريفي، أستاذ المذاهب المعاصرة في جامعة الملك سعود، السعودية، الرياض، ٢٠١٣.
٢. اثر وسائل الاعلام على الطفل، احمد محمد زيادي، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤٢ هـ / ٢٠٠٠ م)، ج ١٠ / ٣٢٧.
٣. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي.
٤. التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، صبحي طه رشيد ابراهيم، ط ١، دار الارقم للكتب، عمان، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
٥. دراسات في التربية الإسلامية، محب الدين ابو صالح مقداد يالجن الاستاذ عبد الرحمان النحلاوي، ط ١، دار المعرفة، (١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م).
٦. رسالة مهمة للإمام المجاهد العلامة عبد العزيز بن سعود.
٧. صحيح البخاري، ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، السعودية، ط ١، ١٤٢٢ هـ، كتاب الجزيرة المودعة، باب الجزيرة والموادعة مع اهل الحرب، رقم الحديث (٣١٦٥).
٨. صحيح مسلم، ابو الحسن مسلم ابن الحاج النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد الفؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، كتاب الصلاة، باب المسجد ومواضع الصلاة.
٩. الغارة التصريحية على اصالة القرآن الكريم، د. عبد الرضا محمد عبد المحسن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ج ١، ١٤٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٠. القاموس المحيط، الفيروز ابادي، ضبط: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الكتب العلمية، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).

١١. القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، تأليف الشيخ عبد الكريم الخطيب
طبعة بيروت، لبنان، ص ٤٠.
١٢. القيم الإسلامية والتربوية، علي خليل مصطفى، ط١، دار طيبة، بيروت،
١٩٨٠.
١٣. لسان العرب، ابن منظور، ابي الفاضل جمال الدين محمد بن مكرم، ط٣،
دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
١٤. لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الانصاري، بيروت، دار صادر،
ج١٢، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٥. مباحث في علوم القرآن، مناع خليل القطان، طبع، نشر مكتبة وهبة،
مصر، القاهرة.
١٦. المحكم والمحيط الاعظم، ابي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي،
تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، (١٤٠٢هـ -
٢٠٠٠م).
١٧. مفاتيح الغيب، تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن
الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري المتوفى سنة
٦٠٦هـ، الناشر، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٢٠هـ.
١٨. المفردات في غريب القرآن، تأليف الإمام / أبي القاسم الحسين بن محمد
المعروف بالراغب الأصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢هـ تحقيق: صفوان عدنان
الداودي الناشر/ دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت.
١٩. منهج الاسلام في تربية عقيدة الناشئ، محمد خير فاطمة، ط١، دار
الخير، بيروت.